جديدة تعيد الى الاذهان مـــدى انحراف حركة الاحتجـــاج الاولى داش عن مواقفها · ولعل هذا الواقع هو الدافع لامنون روبنشتاين ـ الزعيم « المعتـدل » في حركة داش ـ الى وصف ولادة حركة السلام الآن عقب التظاهرة الاولى في تل ابيب بمثابة « حماقة سياسية » ·

اما فيما يتعلق بالعلاقة مع التجمع العمالي فتتسم بالبرودة دون العـــداء ، وذلك على الرغم من اتهام اوساط الليكود ـ كالوزير شارون ـ التجمع العمالي بانه يقف وراء حركة السلام الان « بهدف ضمان سلام واحد فقط ، ســـــلام لمقاعدهم ··· » (١٨) ·

من الطبيعي ان يكيل التكتل اليميني ، سواء من خلال اقلام كتابه او علـــى لسان مسؤوليه ، التهم جزافا لحركة السلام الآن ومن بينها تهمة الارتباط بالتجمع العمالي · ومن الطبيعي ايضا ان ينفي المسؤولون عن الحركة اية ارتباطـــات سواء مع المجتمع العمالي او غيره من التيارات السياسية · بيـد ان هنالـك حقائق تتحكم في العلاقة بين الطرفين تتمثل في نظرة كل طرف تجاه الاخـر : فعلى الرغم من حقيقة كون حركة السلام الآن حركة احتجاج موجهة اساسا ضد سياسة الليكود الحاكم ، وعلى الرغم من عدم وجود هوة كبيرة بين مواقـف الحركة ومواقف التجمع العمالي ، فان التجمع لم يغتنم الفرصة ، كحـــزب معارضة ، لدعم الحركة لاضعاف خصمه التقليدي الليكود ، بل ان التجمـــع العمالي اتخذ تجاه حركة « السلام الآن » موقفا لا يتسم بالحماس ، ان لم يتسم بالنقد ، يحكمه في ذلك عامل عـــدم التخلص حتى الآن من صدمة هزيمته في الانتخابات الاخيرة والتي نجمت الى حد ما ، عن نشاط حركات الاحتجاج التي تبلورت عقب حرب تشرين ، وعامل التخوف من امكانية تبلور الحركة مستقبلا كحزب · وقد يؤثر ذلك على التجمع العمالي اكثر من تأثيـــره على الليكود ، خاصة وان معظم المؤيدين للحركة هم من الفئـــات الاقرب الى التجمع ومـن منتخبيه المحتملين · اما نظرة الحركة الى التجمع فيحكمها عامل الحرص على عدم الارتباط بأي حزب ، وذلك لحشد اكبر عدد من التيارات السياسية المختلفة الى صفوفها ، وماضي الحزب القريب المليء بالفضائح السياسية والاجتماعيـة التي كانت وراء ظهور حركات الاحتجاج · زد على ذلك رفض اوساط كبيـــرة داخل التجمع لـ « المبادىء » التي تطرحها الحركة · ولهذه العوامل مجتمعة فان العلاقة بين التجمع والحركة المنضوين تحت قاسم مشترك ، معارضة الليكود ، تتسم بالبرودة والنقد المتبادل ·

« مبادىء » الحركة

تفتقر حركة « السلام الآن » الى مبادىء واضحة والى اي برنامج سياسي ، وربما كان هذا الواقع من اهم العوامل لبقائها على قيد الحياة حتى الآن ، فلو افترضنا جدلا انها صاغت برنامجا سياسيا او حتى مبادىء عامة واضحة ، فمن